

مهارات بحثية ٢ – الاسبوع العاشر

الفروق في تقبل الآخر وفقاً لمتغير الذكاء الوجداني لدى عينة من
الطلاب المراهقين

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني
دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



تحديد أداة الذكاء الاصطناعي المستخدمة

في هذه المهمة تم استخدام أداة ChatGPT بوصفها نموذجًا للذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث تم إدخال عنوان الدراسة: "الفروق في تقبل الآخر وفقًا لمتغير الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلاب المراهقين"، ثم طُلب منها توليد عناصر البحث الأساسية، وهي: مشكلة البحث، التساؤلات، الأهداف، والفروض.

وتشكل هذه الأداة من الأدوات الشائعة في المجال الأكاديمي المساعد، نظرًا لقدرتها على إنتاج تصورات أولية منظمة لبنية البحث العلمي اعتمادًا على أنماط معرفية سابقة في مجال علم النفس التربوي.

مخرجات أداة الذكاء الاصطناعي (صياغة مقترحة)

١- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التعرف على مدى وجود فروق في تقبل الآخر لدى الطلاب المراهقين تبعًا لاختلاف مستويات الذكاء الوجداني لديهم، في ظل أهمية هذه المرحلة العمرية في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية والانفعالية، وتأثيرها على العلاقات بين الأفراد داخل البيئة المدرسية.

٢- تساؤلات البحث:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقبل الآخر لدى المراهقين تبعًا لمستوى الذكاء الوجداني؟
- ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقبل الآخر لدى الطلاب المراهقين؟
- هل يمكن التنبؤ بدرجة تقبل الآخر من خلال الذكاء الوجداني؟

مخرجات أداة الذكاء الاصطناعي (صياغة مقترحة)

٣- أهداف البحث:

- الكشف عن الفروق في تقبل الآخر وفقًا لمستويات الذكاء الوجداني.
- دراسة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني وتقبل الآخر.
- تحديد مدى إسهام الذكاء الوجداني في تعزيز تقبل الآخر لدى المراهقين.

٤- فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقبل الآخر تبعًا لمستوى الذكاء الوجداني.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وتقبل الآخر.
- يمكن التنبؤ بتقبل الآخر من خلال مستوى الذكاء الوجداني.

عرض مضمون الدراسة الأصلية

تتناول الدراسة الأصلية موضوع الفروق في تقبل الآخر لدى المراهقين في ضوء الذكاء الوجداني، حيث تنطلق من أهمية مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة في تشكيل الشخصية وبناء العلاقات الاجتماعية.

وتشير نتائج الدراسات التربوية والنفسية إلى أن الذكاء الوجداني يرتبط بشكل مباشر بقدرة الفرد على فهم انفعالاته وإدارة علاقاته الاجتماعية بشكل إيجابي، مما ينعكس على مستوى تقبله للآخرين داخل البيئة المدرسية والمجتمعية.

كما تعتمد الدراسة على منهج وصفي مقارنة، بهدف الكشف عن الفروق بين الطلاب ذوي المستويات المختلفة من الذكاء الوجداني في درجة تقبل الآخر، مع استخدام أدوات قياس نفسية لقياس كلا المتغيرين، وقد توصلت بعض الدراسات المشابهة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين، مثل تقبل الآخر والتفاعل الاجتماعي السليم.

المقارنة بين مخرجات الذكاء الاصطناعي والدراسة الأصلية

١- من حيث مشكلة البحث

مخرجات الذكاء الاصطناعي جاءت عامة ومنظمة، حيث ركزت على وجود فروق بين الذكاء الوجداني وتقبل الآخر بشكل مباشر. لكنها لم تتعمق في السياق التربوي أو الاجتماعي المحدد للدراسة الأصلية.

أما الدراسة الأصلية، فهي أكثر ارتباطاً بواقع المراهقين داخل البيئة التعليمية، حيث تنطلق المشكلة من سياق نفسي-اجتماعي محدد وليس مجرد علاقة نظرية عامة. يظهر أن الذكاء الاصطناعي يقدم صياغة مناسبة كبداية، لكنه يفتقر إلى العمق السياقي الذي يميز البحث العلمي الحقيقي.

المقارنة بين مخرجات الذكاء الاصطناعي والدراسة الأصلية

٢- من حيث تساؤلات البحث

التساؤلات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي كانت منطقية و مترابطة، وتعكس الفهم الأساسي للعلاقة بين المتغيرين (الذكاء الوجداني وتقبل الآخر). لكنها جاءت تقليدية جدًا وتشبه كثيرًا نماذج جاهزة في بحوث علم النفس، دون مراعاة خصوصية العينة أو البيئة الثقافية أو المدرسية. في المقابل، الدراسة الأصلية غالبًا ما تكون أكثر تحديدًا وربطًا بخصائص العينة (طلاب مراقبين في سياق تعليمي معين)، وهو ما يضيف عمقًا واقعيًا لا توفره الصياغة الآلية.

المقارنة بين مخرجات الذكاء الاصطناعي والدراسة الأصلية

٣- من حيث الأهداف

الأهداف التي قدمها الذكاء الاصطناعي جاءت مرتبة وواضحة، وتعكس تسلسلاً علمياً جيداً (كشف الفروق – دراسة العلاقة – التنبؤ). لكنها تظل أهدافاً عامة يمكن تطبيقها على أي دراسة مشابهة في علم النفس التربوي، دون تخصيص كافٍ للسياق أو الإشكالية الفعلية للدراسة الأصلية. أما الدراسة الأصلية، فتكون أهدافها عادة أكثر ارتباطاً بالأداة المستخدمة والعينة والمجتمع المستهدف، مما يجعلها أكثر دقة وواقعية.

المقارنة بين مخرجات الذكاء الاصطناعي والدراسة الأصلية

٤- من حيث الفروض

الفروض التي أنتجها الذكاء الاصطناعي كانت سليمة من الناحية المنطقية، وتعكس علاقات إحصائية متوقعة بين المتغيرات. لكنها تظل فروضاً "نمطية" مأخوذة من القوالب الشائعة في البحوث النفسية، دون استناد إلى خصوصية الدراسة أو نتائج دراسات سابقة بعينها. أما الفروض في البحث العلمي الحقيقي، فهي تُبنى عادة على إطار نظري ودراسات سابقة دقيقة، وليس فقط على علاقة عامة بين المتغيرات.

التعقيب على جودة مخرجات الذكاء الاصطناعي

- إن مخرجات الذكاء الاصطناعي تمتاز بعدة نقاط قوة:
- تنظيم واضح لعناصر البحث
 - تسلسل منطقي في المشكلة والتساؤلات والأهداف
 - صياغة علمية سليمة لغويًا

- لكن في المقابل، هناك نقاط ضعف واضحة:
- العمومية وعدم التخصيص
 - غياب السياق الاجتماعي والتربوي الحقيقي
 - ضعف الارتباط بالدراسات السابقة
 - الاعتماد على قوالب جاهزة متكررة

هل يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وحده؟

الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وحده في بناء البحث العلمي لا يُعد كافياً، لأن البحث العلمي لا يقوم فقط على الصياغة الشكلية، بل على:

- فهم نظري عميق للمتغيرات
- تحليل نقدي للدراسات السابقة
- اختيار منهجية مناسبة
- ربط النتائج بالسياق الواقعي

الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تنظيم الأفكار وصياغتها، لكنه لا يمتلك القدرة على اتخاذ قرارات بحثية دقيقة مبنية على خبرة علمية أو فهم ميداني.

المرجع

شعبان، خ. م. (٢٠١٥). الفروق في تقبل الآخر وفقاً لمتغير الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلاب المراهقين.

Retrieved from

https://journals.ekb.eg/article_94199.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

